

شرح الحائمة د عماد السواعير الدرس السابع

عماد السواعير

وبالقدر المقدور ايقن فانه دعامة عقد الدين والدين افيح ولا تنكر جهلا نكيرا ولا الحوض والميزان انك تتصح وقل يخرج الله بكاد تتصحه ولا الحوض والميزان انك تتصح. تتصح وقل يخرج الله العظيم بفضلة من النار - 00:00:03

على النهر في الفردوس تحيا بمائه. كحب حمير السيل جاء يطفح السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له - 00:00:38

ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدًا عبد ورسوله. اما بعد فيا ايها الاحبة هذا هو المجلس السابع من مجالس شرح حائل ابن ابي داود والتعليق عليها والتي نظمها - 00:01:01

نظمها رحمة الله عليه في بيان مجمل اعتقاد اهل السنة والجماعة. وكنا قد تحدثنا ايها الاحبة في مطلع هذه الدروس المباركة بحول الله وقوته. تحدثنا عن اهمية معرفة علم العقيدة. اذ ان هذا العلم يتعلق بالله جل وعلا - 00:01:19

يتعلق باسمائه وصفاته فهذا العلم ايها الاحبة من العلوم التي لا يسع المسلم جهالها. اذ ينبغي عليها في كثير من مسائل الاعتقاد ينبني عليها ايمان وكفر والعياذ بالله. لذا ينبغي على العبد المؤمن ان يتفقه - 00:01:39

وان يتعلم العقيدة التي انزلها الله جل وعلا على النبي صلى الله عليه وسلم. ودان بها النبي صلى الله عليه وسلم واعتقدوها ودان بها الصحابة الكرام. ثم التابعون ثم التابعون. ثم من سار على دربهم الى يوم يبعثون - 00:02:03

ولا سيما ايها الاحبة في هذه الايام التي نواجه فيها حملة على كافة الصعد واهل المستويات. حملة ايها الاحبة يراد منها التشكيك والزعزعة والطعن في عقيدة اهل السنة والجماعة وطممس معالمها وتحريفها - 00:02:23

اشد تحريف ولا عجب ايها الاحبة اذا يسمع الواحد من ان من الناس من هم في اعلى المناصب وفي اعلى المقامات الدنيوية ويحملون على الرتب الشرعية ينسبون ايها الاحبة عقيدة اهل السنة والجماعة ينسبون - 00:02:43

هنا عقيدة الائمة الاربعة الى رجل ولد بعد موت الائمة الاربعة بعد اخر الائمة الاربعة صوتا بعشرين سنة لما يخرج علينا اليوم من يخرج ويقول ان الائمة الاربعة كانوا على عقيدة ابي الحسن الاشعري. هذا اخواني جهل له قرون - 00:03:04

كيف يكون الائمة الاربعة على عقيدة هذا العالم رحمة الله عليه. وقد ولد بعد وفاة الامام احمد الامام احمد توفي سنة اثنين واربعين ومئتين وابو الحسن الاشعري ولد سنة ستين ومئتين للهجرة - 00:03:26

فكيف يكون السابق على معتقد لاحق هذا ايها الاحبة يطرح ويقال الغاية والهدف منه تشويه معتقد اهل السنة والجماعة وابعاد الناس عن العقيدة الصحيحة. فان الناس ايها الاحبة ان انحرفوا عن معتقد اهل السنة والجماعة الصحيح سيتعلقون بالقبور - 00:03:45

وسيتعلقون بالخرافات والبدع والضلالات التي تزيد الامة جهلا بعد جهل وهذا غاية ما يصبو اليه اعداء هذه الامة من الكفار. الذي يقرأ ويطلع اخواني على الكتابات الغربية الامرية عندهم جمعيات ومؤسسات متخصصة في دراسة احوال المسلمين. مثل جمعية او مؤسسة راند - 00:04:09

هل ينبغي على كل مسلم ان يطلع ويعرف ما هي جمعية راندا هذي ايها الاحبة اقامت دراسة على الواقع المسلم فاوصلت الحكومات الامرية بتبني عقيدة الاشاعرة وعقيدة ابي الحسن الاشعري والماتوريدي وتبني - 00:04:37

الطرق المنحرفة عن جادة اهل السنة والجماعة على حساب عقيدة السلف. هذا اخواني حفظكم ربى جل وعلا المستفيد الاول منه من

الكافار. لم؟ لأن هذه العقائد تعلق الناس بالخرافات كما قلنا والاساطير. فيبقى - 00:04:58

جهلة يعبدون الله على جهل يشركون مع الله. يدعون غير الله يستغيثون بغير الله. عقيدتهم ليست هي العقيدة الصحيحة التي ارتضاهما الله جل وعلا له كما ان الجهل اذا فشى وعم وطم ستزداد الامة تخلفا ورجوعا ونكوصا عن الحق ولا سيما - 00:05:18
اما اذا ما ادركنا ان الحكومات الكافرة تدفع مليارات الدولارات من اجل احياء بعض الطرق المنحرفة التي ايها الاحبة لا يوجد عندها شيء اسمه جهاد. ولا يوجد عندها شيء اسمه انكار المنكر. فهم يحبون مثل هذه التوجهات. ويذعنونها. لأن العبد المسلم - 00:05:43
ان تعلق بغير الله فاشرك مع الله. من ذا الذي ينصره على الكافر الله جل وعلا يقول ان تنصروا الله ينصركم. فكيف ننصر الله ونحن نلوذ بالقبور والالوبياء والصالحين فنستغيث بهم ونذبح عندهم ونذر لهم ونعقد الایمان عليهم. كيف سينصرنا الله؟ ونحن - 00:06:08

نعبد الله ببدع وخرافات ما انزل الله بها من سلطان وكنا قد تحدثنا ايها الاحبة في مجالسنا الماظية عن بعض البدع التي يروج لها اهل الباطل في مثل هذه الايام. والتي ايها الاحبة - 00:06:35

والله لا تزيد الامة الا ضعفا. والله المستعان. لذا لا ينبغي على الانسان ان يتسهّل في طلب علم العقيدة. وان وان يتعلم عقيدة من؟ عقيدة اهل السنة والجماعة. هذه العقيدة اخوانی من الذي نظمها - 00:06:53

من الذي نظمها؟ ابن ابي داود. ومتى توفي ابن ابي داود؟ سنة ثلاثين ومائتين للهجرة. هذه المسائل التي يرى ابن ابي داود هذه العقيدة التي يقررها ابن ابي داود هي عقيدة السلف الصالح - 00:07:11

هي التي ادرك عليها التابعين. وادرك التابعون عليها صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف يأتيانا اليوم من يأتيانا يريد منا ان نغير عقيدتنا. فنشرك مع الله جل وعلا ونعطي اسماء الله وصفاته وننحرف عن الجادة التي - 00:07:28

قررها اهل السنة والجماعة في كتب الاعتقاد. هذه الكلمة ايها الاحبة لابد ان نذكرها وان نقف عندها وقفات. حتى لا يتسهّل واحد منا في لزوم هذه المجالس وضيّطها وتعلّيمها وتعلّمها لاننا اليوم ايها الاحبة في حرب على العقيدة. نسأل الله السلامة والعافية - 00:07:51

يحاربوننا في عقيدتنا. في يريدون منا ان ننحرف. لما تسمع ايها العاقل ان السفير الامريكي في مصر يحضر احتفال المولد النبوى فيباركه يحتفل بميلاد النبي صلى الله عليه وسلم. يدرك المسلم بفطرته ان هذا الفعل ليس من دين الله في شيء - 00:08:11

اليوم تنفق المليارات لاحياء البدع والخرافات التي ما زادت الامة الا جهلا على جهل. نسأل الله السلامة والعافية. نقول ايها الاحبة عودا على كلام الناظم رحمة الله عليه. قال وبالقدر المقدور ايقن فانه دعامة عقد الدين والدين افيح. يتحدث الناظم - 00:08:36

وعن مسألة عقدية مهمة. وهي ركن من اركان الایمان. وهي مسألة القدر. ايها الاحبة الركن الذي وقع فيه خلاف بين اهل السنة والجماعة وبين مخالفيهم من اركان الایمان هو القدر - 00:08:56

هو القدر. لما ايها الاحبة لان القدر الایمان بالقدر لم يأتي صريحا في نص القرآن الكريم الله جل وعلا ذكر اركان الایمان في القرآن ليس كذلك لكن القدر اين ذكر ايها الاحبة الایمان بالقدر؟ ذكر في سنة النبي صلى الله عليه - 00:09:15

عليه وسلم لذا الذي ينحرف عن سنة محمد صلى الله عليه وسلم سينكر ركنا من اركان الایمان والعياذ بالله. قال امن الرسول ما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:09:35

وال يوم الآخر ذكر في ايات كثيرة لكن القدر ايها الاحبة لم يذكر. لذا كما سندرس بعد قليل جاءنا من جاء فانكر القدر ونفاه والعياذ بالله الایمان بالقدر ما تعريفه ايها الاحبة نكتب هو ان نؤمن بعلم الله تعالى - 00:09:52

وبتقديره للامر قبل حدوثها ينبغي ان تؤمن بالله بعلم الله وبتقديره للامر قبل قيل وقوعها وبافعال الله جل وعلا وارادته وبافعال الله جل وعلا وارادته ومشيئته وخلقه وايجاده هذا معنى الایمان بالقدر. لما نقول نحن امنا بالقدر يعني ان نؤمن بعلم الله - 00:10:17

وبتقديره للامر قبل حدوثها. وبافعال الله وارادته ومشيئته وخلقه ايجاده ما هو دليل الایمان بالقدر ايها الاحبة دليل الایمان

بالقدر اكتبوا حفظكم الله دليله حديث جبريل عند مسلم حديث جبريل مشهور لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:53](#)
رجل فسأله حديث جبريل عند مسلم في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم
قال فاخبرني عن الايمان. فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته - [00:11:21](#)

كتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر. خيره وشره هذا نص صريح صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم يبين فيه النبي صلى الله عليه وسلم يبين فيه النبي صلى الله عليه - [00:11:41](#)

وسلم ان الايمان بالقدر ركن من اركان الايمان مراتب القدر كثير من الناس ايها الاحبة لا يفهم القدر على المراد الصحيح
فيتختبط الناس في هذا الباب تخبطا عجيا - [00:12:00](#)

فان جئت الى صاحب معصية فانكرت عليه وقوعه في المعاصي. يقول لك يا اخي الله عز وجل لو شاء الله لما جعلني عاصي لو اراد
الله عز وجل اصلي. صل يا محمد يقول لك ان شاء الله - [00:12:27](#)

يعلق الصلاة بمن؟ بالمشيئة. هذا اخواني جهل بالقدر وبمراتبه. معرفة مراتب القدر تعينك على فهم فلسفة القدر. ما هو القدر؟ ما هي
مراتب القدر؟ المرتبة الاولى اخواني للقدر العلم فلا يقع شيء الا بعلم الله - [00:12:43](#)

هذه المرتبة الاولى للقدر. وبصورة اوضح ايها الاحبة اي ان الله علم بالامر قبل ان تقع هذه المرتبة الاولى من مراتب القدر وادتها
كثيرة والله علیم بذات الصدور الى اخره. كل الآيات التي جاء فيها ذكر العلم - [00:13:12](#)

المرتبة الثانية من مراتب القدر ايها الاحبة. وهذه مراتب مجتمعة يفهم القدر الكتابة والدليل ايها الاحبة كما ذكر اخونا حديث
عبد الله بن عمرو بن العاص عند مسلم في صحيحه - [00:13:37](#)

قال عليه الصلاة والسلام حديث عبد الله ابن عم ابن العاص عند مسلم في صحيحه قال كتب الله مقادير الخالق قبل ان يخلق
السماءات والارض بخمسين الف سنة قبل ان يخلق فلان - [00:14:02](#)

في خمسين الف سنة كتب عليه كتب الله مقادير الخالق قبل ان يخلق السماءات والارض بخمسين الف سنة. لكن تنبه فهي المرتبة
الاولى العلم. ثم الكتابة. يعني رب العزة والجلال علم ان فلانا من الناس - [00:14:22](#)

كافرا فكتب عليه اخواني لو ان الله جل وعلا كتب الكفر على عباده قبل ان يعلم وهو العليم بما يقع منهم لكان حسابه لهم يوم
القيمة ظلما وحاشا لله لو ان الله كتب على فلان ان يكون كافر فكيف يحاسبه؟ وقد كتب عليه الكفر - [00:14:44](#)

الله ما كتب الكفر او الذنب او المعصية على صاحبها الا ماذا؟ الا بعد ان علم انه سيعصي. فكتب عليه من اخواني هذا الملحوظ وهذه
المسألة يا ابا عمر دقيقة جدا من فهمها - [00:15:13](#)

لا يدخل عليه اي شك او اي شبهة في باب القدر رب العزة والجلال علم بما سيقع منك فكتبه عليك لم يكتب عليك ثم علم من اخواني
لو كتب عليك للزمك - [00:15:36](#)

ولكان هذا جبرا كما سيأتي بعد قليل. المرتبة الثالثة اخواني من مراتب القدر المشيئة والارادة يعني علم الله بسابق علمه ان فلانا
سيكون كافرا فكتب عليه كتب في اللوح المحفوظ - [00:15:56](#)

ان فلان سيكون كافر ثم شاء الله جل وعلا وارد هذا الشيء شاء الله واراد منه هذا الشيء فتبه اخي الحبيب لو قلنا ان الله علم الكفر
فكتبه ولكنه ما شاءه ولا اراده - [00:16:21](#)

على تفصيل في الارادة الكونية والشرعية كما سيأتي بعد قليل. لقلنا اخواني ان شيء يحدث رغمما عن عن ارادة الله وهذا كفر. نسأل
الله السلامة والعافية اذا الله جل وعلا لا يحدث شيء الا بارادته. لا يحدث شيء في هذا الكون ابدا ايها الاحبة. الا - [00:16:48](#)

الله وارادته. وما تشاوفون الا ان ان يشاء الله هذى المرتبة الثالثة اخواني المرتبة الرابعة ايها الاحبة الخلق والايجاد قلنا
علم الشيء فكتبه شاءه قبل ان يوجد ثم - [00:17:08](#)

اوتجده ثم اوجده. تخيل لو انه اوجده قبل ان يشاءه. لقلنا اوجد شيئا قبل ان قبل ان يريده. وهذا ايضا نقص في حق الرب جل وعلا
هذى المراتب اخواني على هذا الترتيب في غاية الاهمية. علم كتابة مشيئة خلق وايجاد - [00:17:36](#)

نأخذ مسائل تتعلق بالقدر. مسائل مهمة جدا اخوانى اولا مسألة الاخذ بالأسباب هل فيها منافاة للقدر هل فيها منافاة للقدر نحن نعلم ايها الاحبة ان كل شيء وقع وسيقع هو بقدر الله جل وعلا - 00:18:02

قد يأتي الشيطان الى فلان الناس ويقول طب لماذا العمل ولماذا السعي؟ ما دام ان كل شيء مكتوب ومنتهي قبل ان يخلق. نقول اخوانى هذا من الاخذ بالأسباب - 00:18:35

لا بد للعبد ان يأخذ بالأسباب فان النبي صلى الله عليه وسلم ايها الاحبة لما اسرى به الى بيت المقدس على البراق مع جبريل ربط البراق بالحلقة التي يربط بها الانبياء. هل يوجد عاقل يمكن ان يشك ان يشك ان البراق - 00:18:49

لماذا ربطه النبي صلى الله عليه وسلم حتى يعلمنا انه يوجد شيء اسمه الاخذ بالأسباب. الله جل وعلا قادر على ان ينزل على مريم في حالة المخاض الرطب لكن امرها بايش؟ هزي اليك بجذع النخلة. لا يجلس واحد في البيت يقول الله يرزقني. يأتيني الرزق مقدر. لا شك. لكن لابد ان - 00:19:12

امشووا في مناكبها وكلوا من رزقه. لا بد من الاخذ بالأسباب. والا ايها الاحبة اذا لم يأخذ العبد بالأسباب اب فان هذا لا يعد توكلا حقيقيا على الله وانما يسمى توابل وثمة فرق بين الامرین - 00:19:36

ولا يظن الانسان انه ان اعتمد اعتمادا مطلقا ولم يأخذ بالأسباب انه مؤمن بالقدر اكثر من غيره الذي الله جل وعلا وعد نبيه بالنصر او لم يعده وعده ولا على الرغم من ذلك لما جاءه الاحزاب الى المدينة ماذا صنع اخوانى - 00:19:56

اتخذ اسباب الخندق اليه كذلك؟ هذا ما الذي دفعه الى الحفر؟ حفر الخندق الاخذ بالأسباب في مواجهة الكفار. لذا من السفاهة ان لا يأخذ الانسان بالأسباب هذى مسألة اخوان مقوله لو تكتبوها اخوانى - 00:20:18

يقولون يقول الناس وهذه مقوله صحيحة. ان الله علم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون الله جل وعلا علم ما كان. كل شيء يعلمه. وما سيكون سيقع. لا يوجد شيء اخوانى لا يعلمه الله جل وعلا - 00:20:42

قالوا وما لم يكن؟ هذى الجزئية الاخيرة اخوانى نعرف تفسيرها او نستطيع ان نأتى بمثال عليها؟ الله علم ما كان. علم ما وقع من الانسان وما سيكون هذا الواقع ويعنى لا احد يشك فيه. امثاله كثيرة يعلم ان فلان سيولد له ولد وان فلان سيرزق وان فلان كذا وكذا - 00:21:09

لكن ما معنى قولهم؟ وما لم يكن؟ يعني ايها الاحبة رب العزة والجلال من تمام علمه انه يعلم الاشياء التي لم تقع لو وقعت كيف سيكون - 00:21:39

وقوعها وحدوثها واعطيكم امثلة على هذا كلكم يعرفها الامثلة لكن تحتاج الى استحضار الله جل وعلا ماذا قال؟ ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنهم قال عن اهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه. هل اهل النار يرجعون؟ يخرجون من النار؟ بعد ما يدخل النار يمكن - 00:21:58

يرجع للحياة الدنيا هذا لم يكن الله علمه وعلم انه لو كان لو ردوا علم ماذا سيكون؟ قال لعادوا لما نهوا عنه مثال اخر قال رب العزة والجلال لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبala. هل خرج المنافقون مع المؤمنين؟ ما خرجوا. رب العزة - 00:22:21

ايها الجلال يقول لكم اخوانى لو خرجوا لو كان هذا الذي لم يكن لهم لم يخرجوا لكن لو وقع الخروج فيعلم الله جل وعلا كيف سيكون هذا الخروج؟ ما زادوكم الا خبala. هذا امثلة على قول العلماء ويعلم ما كان وما سيكون وما - 00:22:44

لم يكن لو كان كيف يكون. قد تسأل ائتي بمثال على قول العلماء ويعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون. قل له كما قال ربنا العزة والجلال لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبala - 00:23:04

لو خرجوا هل خروجهم وقع؟ هذا لم يكن ورب العزة قال لو انهم خرجوا فلن يزيدوكم الا ضعفا. وهذا مثال على ما لم يكن لو كان كيف يكون؟ وكذلك قول الله جل وعلا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه - 00:23:18

انواع الارادة. قلنا قبل قليل ان الله اراد الاشياء وشاءها ما هي انواع الارادة؟ هذى مسألة مهمة جدا اخوانى الارادة ارادتان عند اهل السنة والجماعة الاولى ايها الاحبة ارادة شرعية - 00:23:41

ارادة شرعية تعريفها اخوانى هي التي يحبها الله وقد لا تقع والتفريق بين نوعي الارادة له ثمرة كبيرة سنتعرف عليها بعد قليل النوع الاول من انواع الارادة يا ابا عائشة الارادة الشرعية وهي التي يحبها الله وقد لا تقع وقد لا تقع. هل يمكن ان يريد الله شيئا ولا يقع؟

نقول نعم - 00:24:00

لكن اي نوع من انواع الارادة هذا يسمى؟ ارادة شرعية. نعطيكم مثال اخوانى. الله جل وعلا ماذا قال؟ وقضى ربكم الا تعبدوا الا هذى اراده او ليست اراده قضى ربنا وشاء الا يعبد الا هو - 00:24:44

لكن وقع الكفر او لم يقع وقع الشرك او لم يقع اخوانى؟ وقع نقول هذه الارادة شرعية. يحبها الله ولكن قد لا تقع والنوع الثاني اخوانى الارادة كونية الارادة الكونية اخوانى ضابطها - 00:25:03

انها لابد ان تقع لا بد ان تقع وما دليلنا اخوانى ان الله لا يحبها؟ قبل قليل. الارادة الشرعية هي التي يحبها الله الله جل وعلا ماذا قال؟ قلنا بالمثال وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته. وقال ولا يرضى لعباده الكفر. طيب كيف لا يرضى لعباده الكفر - 00:25:34

ومن عباده من هم كفار هذى شبه يلقىها الناس اليوم. فبناء عليها ايها الاحبة ينفون القدر. يقولون الله ما يعلم شيء الا بعد وقوعه لما تأتى تناقضه يقول لك رب العزة والجلال لا يحب الكفر. والكفر قد وقع. فهل يقع شيء رغمما عن اراده الله نقول انتبه - 00:26:02

ثمة فرق بين الارادة الشرعية وهي التي يحبها الله ويريدتها. قد تقع وقد لا تقع والارادة الكونية وهي التي ايها الاحبة يحبها الله وقد لا يحبها لكن لابد لا بد ان تقع - 00:26:27

مثل الموت هذا اراده كونية. كل واحد سيموت. هل هذه تختلف وقد لا تقع؟ لا تقع لا بد ان تقع على الجميع تسأل سؤالا ثم نبحث في صحة هذا السؤال و كنت قد تحدثت عنه من قبل - 00:26:46

سؤال في باب القدر ينبني على ما ذكرناه من مسائل سابقة وهو قول الناس هل الانسان مسیر او مخیر هذا سؤال يسأل عنه الناس كثيرا اليوم. الانسان مسیر او مخیر - 00:27:12

نقول حفظكم ربكم جل وعلا هذا السؤال في اصله خطأ وانما السؤال الصحيح عند اهل السنة والجماعة هو قولهم هل للعبد مشيئة وارادة او ليس له مشيئة وارادة قولنا الانسان مسیر او مخیر هذا سؤال ليس من طريقة اهل السنة والجماعة وانما يوجد في كتب - 00:27:28

الفلسفه وانما السؤال الصحيح صيغة السؤال الصحيحة ان يقال هل للعبد مشيئة وارادة او ليس له مشيئة وارادة ما الجواب له مشيئة وارادة. احسنتم الجواب كما ذكر اخواننا حفظه الله ان للعبد مشيئة وارادة - 00:27:54

ولكن مشيئة العبد وارادته واقعة تحت مشيئة تحت مشيئة الله جل وعلا لماذا نقول هذا الكلام اخوانى؟ لو كان العبد مشيئة وارادة خارج عن اراده الله جل وعلا لكان العبد يفعل ما يشاءه ويريده هو - 00:28:24

وهذا ظل به اناس سنتحدث عنهم بعد قليل والعكس لو لم يكن للعبد مشيئة وارادة لكان مجبرا على جميع الافعال فكيف يحاسبه وقد اجره اذا فهمنا اخوانى مهم جدا نتعرف على مراتب القدر. وعلى نوعي الارادة وعلى مثل هذه الامثلة اخوانى التي يشكك فيها الناس اليوم - 00:28:43

ولا سيما الملاحدة والذين يطعنون في عدل الله جل وعلا يقول اخوانى ما الدليل على ان للعبد مشيئة واقعة تحت مشيئة الله قول الله جل وعلا لمن شاء منكم ان يستقيم - 00:29:07

هذا نص صريح ان للعبد مشيئة. لمن شاء منكم ان ان يستقيم. ثم قال بعدها وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين اذا لا بد لمشيئة العبد هذه ان تكون تحت مشيئة الخالق جل وعلا. وبالعود على مراتب القدر نفهم - 00:29:29

يساء يعلم ويكتب ويريد ويخلق ويوجد مسألة اخوانى حفظكم الله يذكرها اهل السنة قاعدة لطيفة نقف عندها قليلا وهي يقول اهل السنة اهل السنة والجماعة يقولون لا يحتاج بالقدر في المعائب - 00:29:51

لا يحتاج بالقدر في المعائب ولكن يحتاج بالقدر في المصائب يحتاج بالقدر في المصائب يعني ايها الاحبة لا يجوز للعبد ان يحتاج بالامور التي تجلب العيب عليه عند الله عز وجل بالقدر. فلا يترك - 00:30:16

الصلوة فيحتاج ايش؟ يقول لك الله ما قدر علي اني اصوم. ولا قدر علي اني اكون من الصالحين. نقول هذا احتجاج باطل وهذا عند الكفار. الكفار كانوا يحتجون بالقدر صح - 00:30:42

اليس كذلك؟ من يأتينا بالالية احسنت ها يا شيخنا الایة ان شاء الله لو شاء الله ما عبدها من دونه. هذا احتجاج بالقدر على ماذ؟ على الكفر وعلى الشرك. احتجاج بالمعائب - 00:30:57

والله امرنا بها نقول اما المصائب اخواني انسان قدر الله عليه حادثا و كان قد اخذ بالأسباب الشرعية الصحيحة فمات ولده في الحادث او اهلك سيارته او افسد سيارته او اهلك نفسا. نقول اخواني ويحتاجوا قدر الله وما شاء فعل - 00:31:18 قدر الله وما شاء فعل. مثال طريف اخواني اليوم يأتيك طالب لا يدرس ولا يقرأ ولا يعي شيئا. فيأتي بالامتحان النتيجة صفر فتسأله يقول لك قدر الله وما شاء فعل - 00:31:47

هذا احتج بالقدر على امر عيب لابد يا اخواني للانسان ان يأتي بالسبب بذله بذل السبب واتى بكل ما يتوجب عليه فالامر متترك لمشيئة الله جل وعلا حين فلا يقال قدر الله وما شاء فعل اني انا ما اصلي لا - 00:32:01 هذا على على عقيدة الكفار. نقول اخواني حفظكم الله مسألة يكثر وقوعها في زماننا وفي مجتمعاتنا وهي مسألة الاعتراض على اقدار الله ليش يا رب؟ هاي نسمعها او ما نسمعها اخوانك - 00:32:23

كثيرا لما يموت الميت استمع الى ما تقوله النساء او لم يقع حادث او يخسر فلان ما له في تجارة استمع لهذا ما يقول كله تسخط اذا اخواني حفظكم الله باب القدر والايمان به مهم. لا يقول انسان انا مؤمن بالقدر. فاذا جاء قدر الله يرفضه ولا يقبله - 00:32:39

كيف مؤمن بالقدر؟ وانت تقول لماذا يا رب؟ فلا يجوز اخواني حفظكم الله الاعتراض على اقدار الله. الله جل وعلا يقول لا يسأل عما يمكر. يفعل الله ما يسأل ليش يا رب؟ - 00:33:06

هذا كلمة اخواني باطلة نسأل الله السلامة والعافية وعبارات كثيرة جدا نسمعها اخواني نسمعها اليوم تدخل في هذا الباب. ولا سيما في باب الموت الناس العوام اخواني في مجتمعاتنا اذا مات ميت يقول سبحان الله ما يموت الا - 00:33:21 كويسي يعني السيء ما يموت او فلان يؤتى مالا او نجاحا في ذريته يا ابا بلال. فيقولون كلمة اخواني في غاية الكفر يقولون الله يعطي اللحم اللي ما نسمى. تدرؤوا هذه الكلمة اخواني انها كفر بالقدر - 00:33:45

حكمة الله جل وعلا كيف الله يعطي اللحم لمن ليس يعني الله يعطي الشيء لمن لا يستحقه ويترك من يستحقه جاهل الله والعياذ بالله Heidi مصيبة اخواني اذا الذي يرضي بالقدر لابد ان يظهر عليه رضا مطلق. بقدر الله جل وعلا. يحمد الله ويصبر. ويعلم ان هذا - 00:34:07

الله وانه لحكمة وانه لحكمة. نعم اللهم لا نسألك ستأتي سنذكرها الان يعني محظر عنها وساتحدث عنها الان. باذن الله تعالى يقول في باب فقط الاعتراض اخواني على القدر من مظاهر الاعتراض على القدر يا ابا احمد اللطيم وشق الجيوب - 00:34:30 والولولة والصراخ ورفع الصوت هذا كل اخواني من باب الاعتراض على قدر الله جل وعلا النبي صلى الله عليه وسلم استمعوا ماذا قال هذا علموني النساء لا سيماء الكبيرات ليس منا - 00:34:56

من لطم الخدوش وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. الذي يدعو بدعوى الجاهلية ليس منا ترى. يوالي ويعادي على قبيلة او على الجنسية والمرأة التي تشدق الجيب وتلطم الخد هذه ليست منا. هذا الحديث اخواني عند البخاري ومسلم. من حديث ابن مسعود. عند البخاري ومسلم - 00:35:14

اذا النبي صلى الله عليه وسلم قال عادتان او خلتان في امتی هما بهما كفر. قال النياحة والطعن في الانساب. النياحة والطعن لماذا اخواني ان فيها اعتراضا على قدر الله جل وعلا - 00:35:37

والله المستعان واقول لكم بصراحة اذا اراد الانسان ان يتعرف على مقدار ايمانه عموما وبالقدر خصوصا فلينظر الى حاله لما تنزل به مصيبة لك تليفون ابنك فعل كذا وكذا في السيارة - 00:35:54

كيف ردة الفعل او مات ان يطيل اعمارنا واعمالنا في طاعته ردة فعلك هي صورة عن ايمانك بالقدر ردة الفعل هي امام بالقدر نقول
اخواني ما سأله استاذي حفظه الله ورعاه - 00:36:20

قال ما حكم الدعاء منتشر جدا اخواني؟ اللهم اني لا اسألك رد القضاء ولكن اسألك اللطف فيه. هذا دعاء مشهور منتشر على السنة
الناس. حتى بعض الائمة يدعوه به في رمضان. نقول اخواني هذا الدعاء خطأ - 00:36:42

هذا الدعاء ليس صحيحا لانه يجوز ان تدعوا الله برد القضاء يجوز ان تدعوا الله ان يرد القضاء؟ نعم. واستمعوا الى الدعاء الصحيح
عند البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة الدعاء الصحيح بدل هذا الدعاء - 00:36:58

اللهم اني لا اسألك رد القضاء. لا الدعاء الصحيح الله ان تقول اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء سوء القضاء استعيذ بالله
من سوء القضاء وانت تقول تقرأ في اية في في القرآن الكريم قل اعوذ برب الفلق - 00:37:18

من شر ما خلق انت تستعيذ بالله جل وعلا والنبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال ايها الاحبة في دعائه قال وقني شر ما قضيت.
قضيت قدرت به وقضيت حديث الحسن فيما ذكر - 00:37:40

هذا اخواني حفظكم الله دليل على ان يجوز ان تدعوا الله ان يرد عنك القدر السيء لكن لا
تتعدى في الدعاء. بمعنى ان تدعوا الله - 00:38:01

شيء لا يمكن قدرها. بمعنى تقول اللهم لا تمني. هل يجوز؟ ما يجوز انه ما في احد الذي خلق الموت والحياة. كل من عليها فان ما يجوز
ان تدعوا الله برد امور لا بد ان تقع كالموت. لكن يجوز ان تطلب من الله جل وعلا ان يرد عنك - 00:38:17

الفقر والدين والمرض والهم والغم يجوز. وثبتت هذا في احاديث كثيرة اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن وغير ذلك من الادعية التي
يجوز ان يدعو الانسان رب العزة والجلال ان يرده يرده عنه القدر السيء - 00:38:40

قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ان القدر والدعاء يعتلجان. لما يصعد الدعاء ايها الاحبة يلاقي القدر النازل
فيعتلجان فايهمما صرعر بنزل وهذا من رحمة الله. لذا الانسان يدعوه ويكتثر من من الدعاء ايها الاحبة. وتعلمون فضل الدعاء
وذكرناه مرات - 00:39:02

لا يبقى الانسان على نفسه بالدعاء فان الدعاء قد يستجاب في الدنيا بمطلوبك وقد يرد عنك قدرًا سينًا وقد يدخله الله لك حسنات
يوم القيمة فاكثر اكثرا من الدعاء اكثرا من الدعاء - 00:39:28

واقول لكم اسئل اخواني سمعت عن احد مشايخي حفظه الله في مسألة الدعاء. يقول الشيخ واعجبتني حقيقة. يقول الذي يلزم
دعوه فيردها دائمًا فليعلم ان الله جل وعلا ما وفقه لهذه الدعوة الا انه سيستجيب لها - 00:39:45

لان اخواني الدعاء توفيق من الله جل وعلا. فالذي يوفق لدعاء ثق تماما ان الله جل وعلا سيستجيب لك. من الناس من تسمعه في كل
يقول اللهم اني اسألك حسن الختام. يقينا سيختتم له ان شاء الله بخاتمة حسنة - 00:40:10

اكثر من الدعاء والزم خير الدعاء فستتوقف باذن الله جل وعلا. فان الذي وافق للدعاء قادر على ان يوفقك وان يستجيب لك دعاءك
نقول حفظكم ربى جل وعلا هذى من اشهر وابرز المسائل التي نتحدث عنها في باب في باب القدر. نذكر الطوائف التي ظلت في -
00:40:26

باب القدر الطوائف التي ضلت في باب القدر. طائفتان الاولى يا ابا عمر القردية هؤلاء ازدهروا في زمان الصحابة اتباع معبد الجوهي
اتباع مأمن الجهنمي. القردية ما هو مذهبهم ايها الاحبة؟ هؤلاء يقولون لا قدر. لا يوجد شيء اسمه قدر - 00:40:49

والله لا يعلم بالأشياء الا بعد وقوعها. وهذا اخواني تنقص في مقام الرب جل وعلا. جزاكم الله خيرا هؤلاء اخواني يسمون القردية وهم
اتباع معبد الجوهي هذا ظهر في زمن ابن عمر - 00:41:20

قال لا قدر والامر انف يعني الانسان يقع منه الشيء والله يعلمه بعد ذلك وهم اليوم المعتزل اخواني والشيعة عموما عليكم السلام
ورحمة الله وبركاته الفرقه الثانية اخواني هم الجبرية - 00:41:40

قدريه يقابلهم الجبرية. من هم الجبرية ايها الاحبة؟ الجبرية هم الذين قالوا ان ليس للعبد مشيئة وارادة وانما هو مجبور على كل ما

يقع اذا لاحظوا اخواني افراط وايش ؟ وتفريط . فريق قال لا قدر وفريق قال قدر مجب عليه . هؤلاء يسموا - [00:42:07](#)

جبرية وهم اخواني منهم الجهمية وبعض فرق الاشاعرة قالوا ليس العبد مشيئة والانسان ايها الاحبة في ختام حديثنا عن القدر والانسان اخواني في هذا الباب لا بد ان يسلم لله جل وعلا في قدره . نذكر فائتين . الفائدة الاولى اخواني عند قول الله جل وعلا -

[00:42:32](#)

يمحو الله ما يشاء ويثبت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الصحيح ايها الاحبة قال من اراد ان يبسط له في رزقه وينسأ له فليصل رحمه . طب هذى الاشياء اخواني مكتوبة اليك كذلك ؟ هل تغير - [00:43:13](#)

الله جل وعلا يقول يمحو الله ما يشاء ويثبت . حفظكم ربى جل وعلا . الكتابة كتابتان . كتابة في اللوح المحفوظ عند رب العزة والجلال هذه لا تبدل فيها وهي التي مرتبة من مراتب القدر - [00:43:31](#)

والكتاب الثاني ايها الاحبة هي التي في ايدي الملائكة . في ايدي الملائكة . يسأل سؤال يقول لك واصل الرحم يزاد في نقول نعم . العمر مكتوب . نقول نعم . هو مكتوب في اللوح المحفوظ . مقدر لفلان ان يعيش ثمانين سنة او ستين سنة - [00:43:52](#)

فان وصل رحمه وفي صحف الملائكة مسجل ستين ان الله يعلم انه سيصل رحمه وسيزيد في عمره فيسجل الكيلو عنده ثمانين . لكن في صحف الملائكة ستين سنة - [00:44:12](#)

فلما يصل الرحم يأمر الله جل وعلا الملائكة . تمحو السنين وتكتب ثمانين . ثمانين . هذا قرآن اخواني يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب . ايش المقصود بام الكتاب ؟ اللوح المحفوظ - [00:44:26](#)

التغيير والتبدل في القدر اين يكون اخواني ؟ في الصحف التي في ايدي الملائكة لو لو بتقدير الله جل وعلا . يكون مقدر عند الله في اللوح المحفوظ انه سيعيش ستين فقط اصلا . لكن ان وان - [00:44:42](#)

يبقى في اللوح المحفوظ ثمانين فالله ما كتب الثمانين الا بعد ان احسنت . علم انه سيصل رحمه . لكن لحكمة كتب في صحف الملائكة انه ستين . فلما وصل الرحم زاد . وبعض العلماء اخواني يقول ان بالذات في موضوع - [00:45:04](#)

ان الزيادة قد لا تكون في عدد السنوات وانما في البركة . وهذا اخواني واقع . من الناس حياته مليئة بالاحداث مليئة جدا بالاحداث . وفعل اشياء يمكن غيره يحتاج الى مئة سنة حتى يفعلها - [00:45:24](#)

الامام النووي تدرؤنكم عمره اربعون سنة وقرب منه الائمة اكثراهم هكذا اعمارهم اربعون سنة وقال عنه الذهبي لو اعلم ما الذي يعني ما الذي بين النووي وبين ربه حتى جعل الله له هذه المنزلة - [00:45:43](#)

سبحان الله . هذى بركة العمر . عشرين سنة يفعل الله بها ما يشاء . سعد بن معاذ تذكرونكم عمره في الاسلام ؟ ست سنوات . ست سنوات . ست وهذى السنتين يمكن تعدل بعض الناس من يموت على الضلال مئة سنة ومئة وعشرين سنة . نسأل الله السلامة والعافية . هذى مسألة - [00:46:03](#)

المسألة الثانية من ذهنه كنا سنتحدث عنها في باب القدر . نعم . مسألة اخواني ان يعتقد الانسان ان الله على كل شيء قادر قصة لطيفة المنصور ابن ابي عامر المعافري خليفة من خلفاء الاندلس - [00:46:23](#)

في زمن عز المسلمين يقال اخواني انه كان يعمل حمال او مهنة وضعيف بعضهم يقول كاتب وبعضهم يقول حمال او رمال او شيء من هذا وكان له صاحبان فقال لصاحبيه لو صرت خليفة للمسلمين - [00:46:46](#)

فماذا تطلب الاول تصبح خليفة للمسلمين كيف ؟ قال اذا صرت خليفة للمسلمين فركبني على حمار وادر وجهي . اركب على حمار بالملووب وتفضي بالطرقات وامر جنودك ان يقولوا مجنون مجنون وقال الثاني وكان عاقلا . قال اذا قدر الله لك وصرت فاني اريد جواري وقصور واموال والى اخره - [00:47:07](#)

قدر الله ايها الاحبة لهذا المنصور ابن ابي عامر ترى مجاهد . وقائد عجيب من قادة الاندلس . دخل في الجيش فترقى ترقى حتى صار حاجبا لل الخليفة . مات الخليفة وابنه صغير فصار وصيا على على الخليفة - [00:47:38](#)

هذا الطفل الصغير وصار الامر والنهي مرده اليه وصار هو الخليفة . اخذ الخلافة فلما اخذ الخلافة قال ائتوني بصاحبى جيء بهما الثاني

اعطاه ما اراد وجاء بالاول فشفع فيه الناس وقالوا يا ابن ابي عامر مادا تريده؟ جعلك الله خليفة للمسلمين وكتب على يديك خيرا ونصرها فماذا ستسفيد من تعذيب هذا الصاحب - [00:47:58](#)

قال رکوه على حمار ودوروا به في الطرقات. قالوا اتق الله لماذا تفعل ذلك به؟ ولن ينفعك ذلك. قال لا. اريد فقط ان اعلمه ان الله على كل شيء قادر - [00:48:26](#)

الله على كل شيء قادر يا اخوان الله على كل شيء قادر سبحانه يعز من يشاء ويذل من يشاء نكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلى واعلم وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. المسألة الثانية تحتاج الى يعني شرح طويل مسألة فتنة القبر - [00:48:40](#) والحوض والميزان - [00:49:01](#)